خارج الفقه

۸-۱۰-۱۴۰۴فقه اکبر ۳

۴۹

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

مبانی مکتب سیاسی اسلام

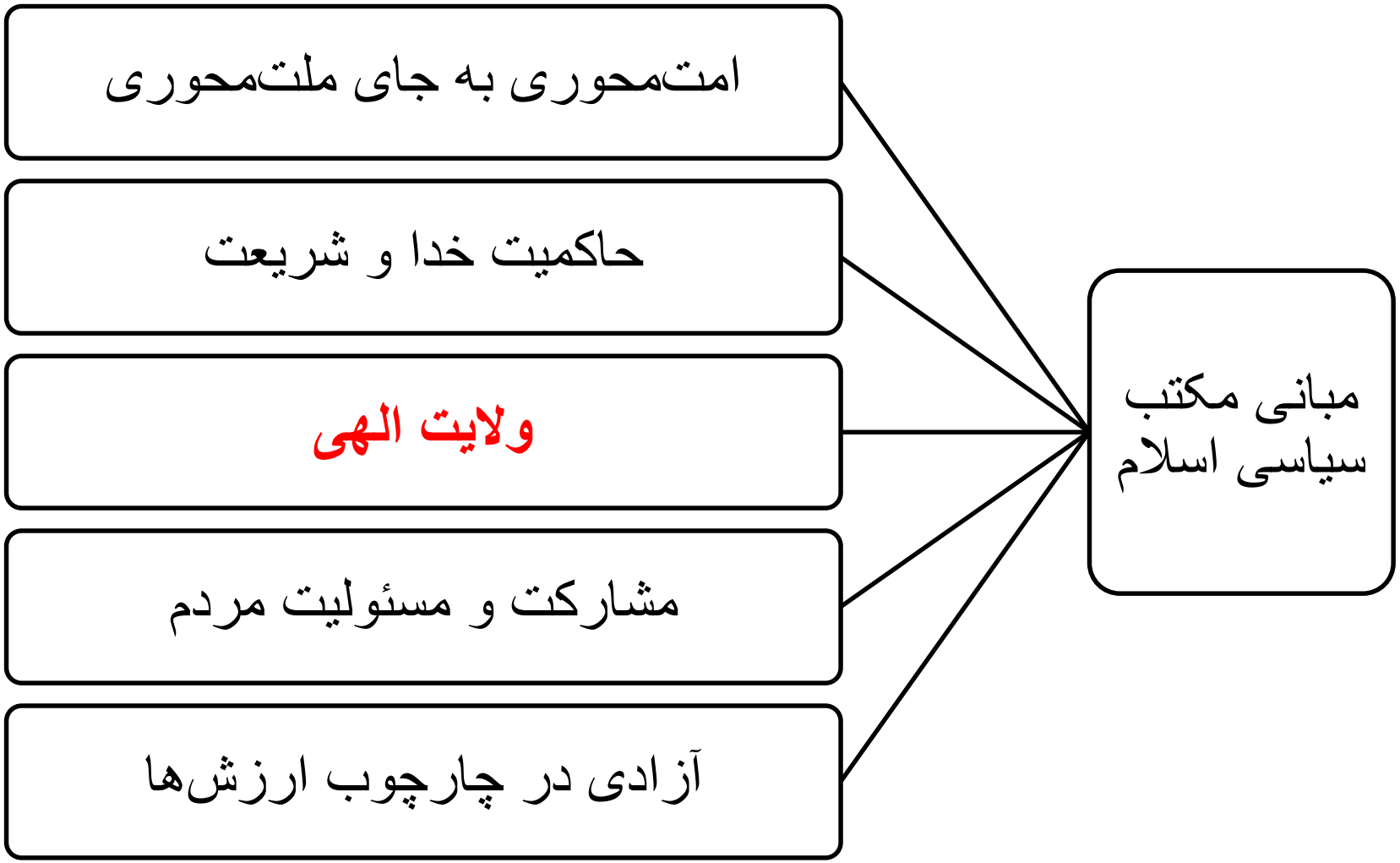

ولایت الهی

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ آل‌عمران ۱۸۹﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ المائدة ۱۷﴾

ولایت الهی

وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿ المائدة ١٨﴾

ولایت الهی

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ المائدة ١٢٠﴾

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿ النور ٤٢﴾

ولایت الهی

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿ الشورى ۴۹﴾

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿ الجاثية ۲۷﴾

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴿ الفتح ۱۴﴾

حاکمیت خدا و شریعت

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢ آل‌عمران﴾

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢ آل‌عمران﴾

حاکمیت خدا و شریعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٥٩ النساء﴾

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢ المائدة﴾

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١ الأنفال﴾

حاکمیت خدا و شریعت

یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿۲۰ الأنفال﴾

وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِینَ ﴿ الأنفال ۴۶﴾

قُلْ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَیْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَیْکُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِیعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِینُ ﴿۵۴ النور﴾

حاکمیت خدا و شریعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣ محمد﴾

أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ المجادلة ١٣﴾

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ﴿ التغابن ١٢﴾

خليفه

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

﴿ص، ٢٦﴾

حاکمیت خدا و شریعت

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
وَ لاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً

النساء ۱۰۵

حاکمیت خدا و شریعت

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿۴۴﴾

حاکمیت خدا و شریعت

وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿۴۵﴾

حاکمیت خدا و شریعت

وَ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَ آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿۴۶﴾

وَ لْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿۴۷﴾

حاکمیت خدا و شریعت

وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿۴۸﴾

حاکمیت خدا و شریعت

وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿۴۹﴾

أَ فَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿۵۰﴾

ولایت الهی

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً

﴿۶ الأحزاب﴾

النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم

- قوله تعالی: «النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ» أنفس المؤمنین هم المؤمنون فمعنی کون النبی أولی بهم من أنفسهم أنه أولی بهم منهم: و معنی الأولویة هو رجحان الجانب إذا دار الأمر بینه و بین ما هو أولی منه فالمحصل أن ما یراه المؤمن لنفسه من الحفظ و الکلاءة و المحبة و الکرامة و استجابة الدعوة و إنفاذ الإرادة فالنبی أولی بذلک من نفسه و لو دار الأمر بین النبی و بین نفسه فی شیء من ذلک کان جانب النبی أرجح من جانب نفسه.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۶

النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه أمّهاتهم

- ففیما إذا توجه شیء من المخاطر إلی نفس النبی فلیقه المؤمن بنفسه و یفده نفسه و لیکن النبی أحب إلیه من نفسه و أکرم عنده من نفسه و لو دعته نفسه إلی شیء و النبی إلی خلافه أو أرادت نفسه منه شیئا و أراد النبی خلافه کان المتعین استجابة النبی ص و طاعته و تقدیمه علی نفسه.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۶

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ

- و كذا النبی ص أولی بهم فیما یتعلق بالأمور الدنیویة أو الدینیة کلِ ذلک لمکان الإطلاق فی قوله: «النَّبِیُّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۶

النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و ازواجه أمّهاتهم

- و من هنا یظهر ضعف ما قیل: إن المراد أنه أولی بهم فی الدعوة فإذا دعاهم إلی شیء و دعتهم أنفسهم إلی خلافه کان علیهم أن یطیعوه و یعصوا أنفسهم، فتکون الآیة فی معنی قوله: «وَ أَطیعُوا الرَّسُولَ»،: النساء: ۵۹ و قوله: «و ما أَرْسَلْنا من رَسُول إِلَّا لیُطاعَ بإِذْنِ اللَّه»،: النساء: ۶۴ و ما أشبهَ ذلک منَ الآیات وَ هوَ مدفوع بالإطلاق.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۶

النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه أُمَّهَاتُهُمْ

- و كذا ما قيل إن المراد أن حكمه فيهم أنفذ من حكم بعضهم على بعض كما فى قوله: «فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ»،: النور: ۶۱ و يئول إلى أن ولايته على المؤمنين فوق ولاية بعضهم على بعض المدلول عليه بقوله: «الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ»: براءة:- ۷۱. و فيه أن السياق لا يساعد عليه.

الميزان فى تفسير القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۶

وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ

- و قوله: «وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ» جعل تشريعى أى أنهن منهم بمنزلة أمهاتهم فى وجوب تعظيمهن و حرمة نكاحهن بعد النبى ص كما سيأتى التصريح به فى قوله: «وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً».

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۷

وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ

- فالتنزيل إنما هو فی بعض آثار الأمومة لا فی جمیع الآثار کالتوارث بینهن و بین المؤمنین و النظر فی وجوههن کالأمهات و حرمة بناتهن علی المؤمنین لصیرورتهن أخوات لهم و کصیرورة آبائهن و أمهاتهن أجدادا و جدات و إخوتهن و أخواتهن أخوالا و خالات للمؤمنین.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۷

و أولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب اللّه من المؤمنين و المهاجرين

- قوله تعالى: «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ» إلخ، الأرحام جمع رحم و هى العضو الذى يحمل النطفة حتى تصير جنينا فيتولد، و إذ كانت القرابة النسبية لازمة الانتهاء إلى رحم واحدة عبر عن القرابة بالرحم فسمى ذوو القرابة أولى الأرحام.
- و المراد بكون أولى الأرحام بعضهم أولى ببعض، الأولوية فى التوارث،

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٦، ص: ٢٧٧

فِی کِتابِ اللَّه

- و قوله: «فی کِتابِ اللَّهِ» المراد بـه اللـوح المحفـوظ أو القرآن أو اَلسوَرة،

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۷

مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُهاجِرينَ

- و قوله: «مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُهاجِرينَ» مفضل عليه و المراد بالمؤمنين غيرَ المهاجرين منهم، و المعنى: و ذوو القرابة بعضهم أولى ببعض من المهاجرين و سائر المؤمنين الذين كانوا يرثون بالمؤاخاة الدينية، و هذه الأولوية في كتاب الله و ربما احتمل كون قوله: «مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُهاجِرينَ» بيانا لقوله: «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ».
- و الآية ناسخة لما كان في صدر الإسلام من التوارث بالهجرة و الموالاة في الدين.

الميزان في تفسير القرآن، ج١٦، ص: ٢٧٧

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً

- و قوله: «إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً» الاستثناء منقطع، و اَلمراد بفعل اَلمعروفَ إِلى الأولياء الوصية لهم بشيء من التركة، و قد حد شرعا بثلث المال فما دونه،

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٦، ص: ٢٧٧

كانَ ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً

- و قوله: «كانَ ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً» أی حکم فعل المعروف بالوصیَة مسَطور فی اَللوح المحفوظ أو القرآن أو السورة.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۶، ص: ۲۷۷